14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
السبت -9 مارس 2013م - العدد 15709

إشراف / فاطمة رشاد

كاتبة سعودية تثير جدلاً في تويتر إثر دعوتها للسلام مع إسرائيل

■ الرياض/ متابعات:

أثار حوار بين الناشطة والكاتبة السعودية الليبرالية سعاد الشمري مع المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي للإعلام العربي، أفير جندلمان، على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) استهجان العديد من السعوديين والعرب خاصة بعدما دعت الشمري الحكومات والشعوب العربية إلى السلام والتعايش مع إسرائيل.

وبدأ الحوار بين الشمري وأفير بأن أبرزت الشمري ما كتبه أفير على حاسبه بـ (تويتر) من علاج إسرائيل لستة جرحى سوريين، معلقة على ذلك بقولها: (الآن في لخبطة بتمييز العدو من الصديق والسلام مطلبنا).

ونددت الشمري بالحكومات العربية في حديثها مع أفير عندما قالت: (لقد استغلتنا حكوماتنا العربية في عداء إسرائيل، ونحن كشعوب لم نجن سوى الألم)، فرد عليها أفير بأن (الأنظمة العربية حرضت على إسرائيل واليهود من أجل صرف الأنظار عن تقصيراتها بتوفير احتياجات الحياة للمواطنين).

وأثنت على ديمقراطية إسرائيل بقولها إنني (أقدر ديمقراطية إسرائيل مع مواطنيها وحصولهم علي حقوقهم وتحقيق تل أبيب لمبدأ المساواة بين الحكومة والمواطن، داعية إلى السلام والتعايش بين العرب والإسرائيليين).

تجدر الإشارة إلى أن سعاد الشمري المتحدثة الرسمية باسم الشبكة الليبرالية السعودية الحرة، تعد من أوائل النساء في المملكة العربية السعودية اللواتي يشتغلن بمهنة المحاماة في المحاكم السعودية والدفاع عن حقوق المرأة.

متوفرة في ركن الجمعية بمعرض مسقط الدولي للكتاب

الجمعية العمانية للكتاب والأدباء تتسلم إصداراتها الخمسة من (بيت الغشام)

■ عمان/ متابعة/ 14 أكتوبر:

تسلمت الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، إصداراتها الحديثة الخمسة، المتوفرة حاليا في معرض مسقط الدولي للكتاب من المولاد الثقافي الجديد، الذي بات يشق طريقه نحو الثروة المعرفية والتنويرية (بيت الغشام) للنشر والترجمة، وهي كتاب (الخيمة ومفاتيح الحظ) للكاتبة عزة القصابي، وديوان (لعيني ديالى) للشاعر محمد بن حبيب الرحبي، ورواية (بين قدرين) للكاتب رأفت سارة، وكتاب (لآلئ عربية) للكاتب ناصر بن حمود الحسني، وكتاب (تحت المطر) للشاعر خالد بن علي المعمري.

وثمنت الجمعية عالياً الجهود الكبيرة التي تبذلها مؤسسة (بيت الغشام) للنشر والترجمة وخصت بالشكر السيد علي بن حمود البوسعيدي مالك المؤسسة والكاتب محمد بن سيف الرحبي المدير التنفيذي للمؤسسة على ما تقدمه للمكتبة العمانية والعربية من نتاج فكري ثري، ودعم للكاتب العماني لإيصال صوته بطبعة أنيقة وراقية، وهو دور لا ريب أنه سيلاقي صداه المثمر بالمودة والامتنان في صدور الناشرين المحليين، وقالت: ((تمكنت المؤسسة من وضع مكانة مميزة لها في خارطة المشهد الثقافي العماني الثري بالعطاء والتجدد والحيوية، وعليه فإن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء تتنبأ بحراك واسع تضطلع به هذه الدار الفكرية في المرحلة المقبلة)).

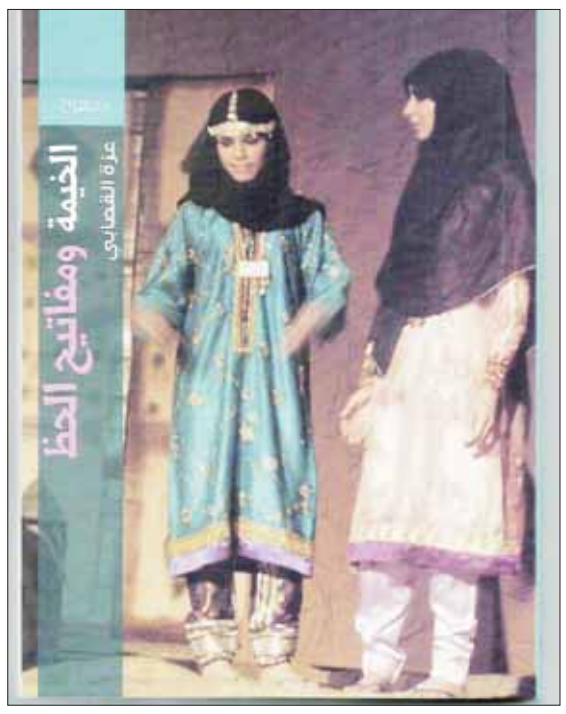

الخيمة ومفاتيح الحظ

في ست وثمانين صفحة من الحجم المتوسط، تقدم الكاتبة عزة القصابي لقرائها نصين مسرحيين من التراث العماني، ذلكم الإرث الثقافي الحافل بالأحداث والشخصيات المثيرة للجدل، كل ذلك بمعالجات درامية قادرة على الارتقاء بذائقة الإنسان المعاصر، ساعية إلى تأكيد هويته الأصيلة النابعة من فكره وعاداته الثقافية في ظل الفضاءات المفتوحة التي رافقت التنمية النفطية في دول الخليج العربي. سعت القصابية في هذا الإصدار إلى تعزيز قيمة التراث الشعبي باعتباره مصدراً مهما لإثراء المسرح مهما اختلفت أشكاله وتنوعت موضوعاته ومصادره، على اعتبار أنه منبع للكثير من الأعمال الفنية، في محاولة لتأصيل مسرح عربي أصيل يستوحي عناصره من الموروث الشعبي الذي يعكس الظروف والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية في الوطن العربي. معتمدة على أن الأسطورة والقصة والتراث الشعبي والتاريخ والحادثة المعاصرة أهم المصادر التي استمد منها الكتاب مادتهم. مهتمة كثيرا في نصيها بالتراث والموروث الشعبي، المروي والموسيقي، والتراث الشعبي القصصي، ذلك أنه يشكل ظواهر شعبية لمادة مسرحية تعكس ثقافة الشعب العماني وعاداته وتقاليده الأصيلة المحمولة بطيوف الذاكرة البعيدة لأجدادنا وتاريخنا العظيم، وما فيه من أحداث وملاحم بطولية.

توصلت الكاتبة في هذا الإصدار إلى قناعة صادقة بأن الكثير من ذلك التراث لم يستغل بعد في المسرح، وهو في انتظار من يخرجه من قوالبه الجامدة ويعالج محتواه بأسلوب فني.

لعيني ديالى

الشاعر محمد بن حبيب الرحبي، يبوح بمكنوناته الدفينة، بآهات ثمينة في واحد وثلاثين نصاً شاعرياً، يناجي فيها طيف الأم، والحنين إلى حضنها، وشوقه لعطفها وحنانها ولمسة يديها الحانيتين، طالبا منها أن ترد إليه حلم الطفولة، فهي تمثل حلم الرجوع إلى لحظات ناعمة مع دلالها وعظيم ودها، غير أن (ديالى) تحتل مكانة في صفحات الديوان، وقد استحلت قبله صفحات مشعة بالبياض في قلبه، (ديالى) هي حديث العشق المتواري والمتجدد في الآن ذاته، تناقضية عجيبة لا وجود لها إلا في همساتها، حتى ديالى لم تسلم من أمنيات شاعرها في العودة إلى مرابع الطفولة ومراتع الصبا، فكل السلام في خيال الرحبي الرحب لا ينمو إلا في جنون الطفولة. حانات باريس تذكره بالشاعر (بودلير) التي قيلت فيها الكلمات الخالدة، وسحر بها الأخير محبيه.

في حين فإن (المدينة الصاخبة) و(بيروت) و(سمراء) و(الجبل الأخضر وجبل شمس) و(مطرح) و(غرناطة) و(عمان النابضة بالقوافي) و(مقهى كولمبيانو) و(ذاكرة المكان) و(نداء الشوارع) و(صنعاء) و(تونس) كلها أمكنة مليئة بالحب والذكريات والوجدان الملتهب شوقا ودفئا وعذوبة. بيد أن (ثورة الشباب والصبايا) و(عشق طفولي) و(موسيقى) و(خمار) و(ليلة) قد أتت على كل ما زرعه الرحبي من أنين وحنين وعوالم ليس لها مثيل في ذاكرته وخيالاته. محمد حبيب الرحبي في هذا الديوان يقدم نفسه على طبق من مرمر الشفافية.

بين قدرين

الكاتب رأفت سارة، في روايته الأولى (بين قدرين) يتحدث عن معاناة هلال، ابن صديقه المقرب إلى قلبه والأقرب إلى ذاته، رافق معاناته وتحولاته الصحية، في قصة مؤلمة، يسقط من خلالها العديد من الشخصيات والأحداث والمعضلات والقضايا، باحثاً عن علاج لكل تلك التداعيات التي حولت حياة المحيطين بـ (هلال) إلى كابوس مرعب، وكثيرا ما تتراءى صور خيالية ناطقة عن واقع معبر كبداية الرواية التي استهل فيها الصحفي عناصر التشويق من خلال آثار بقع الدم الصغيرة المتسللة من حقيبة مهملة، وفضول القط المتربص الهارب بين أشجار الغاف والسمر، من الحرارة القائظة في شهر يونيو وما يسبقه ويليه بأربعة أشهر. لكنه لم يكن وحدهم نأس التبقع الدم- لعابه –طمعا في شعر الإمام الحضرمي، والنبهاني بين سلطة الحب وسلطة الملك، معرجا على المقدمة الغزلية في الشعر العماني عبر الشاعر الستالي، متناولا مدائح الإمام أحمد بن سعيد في ديوان الدرمكي، متناغما مع معزوفة التوافق بين العاشق والمعشوق بصحبة (علال الغازي)، راحلا بين الاستعارة المفهومية وتراثنا العربي، ومفتشا عن مستقبل الأدب المقارن في ظل في وجبة مبكرة تنسيه قحط مساء كامل عاشه ببطن جائع، ففي أعلى أغصان الأشجار طائراً (اليمام) كانا يهمان بالتحليق،على مايبدو، صوب البحر،الذي يتفنن الصيادون في استهلاك خيراته، ووضعها في شباك ينصب أنها في العذيبة والقرموبر الجصة، وغيرها من الأماكن التي يسهل منها شحن(الغنائم) المتبقية، بعد توزيع بعضها على المتربصين الآسيويين، الذين يقابلون القوارب العائدة من رحلاتها بابتسامات وببضع الأواني والأكياس، طمعا فيما يسد رمق جوعهم اليومي.

في تقاسمونها مع الطيور التي تتقاطر هي الأخرى في جماعات أو فرادى، أملا في خير البحار أو أسماكها، والتي بدت غير مطمع لتلك العائلة من اليمام. الرواية تمثل أنات مكبوتة شرق بها رأفت سارة.

لآلئ عربية

يسبر الكاتب ناصر بن حمود الحسني في هذا الإصدار الأغوار النقدية الأدبية لفلسفة الموت متخذا من المعري أنموذجا، متطرقا كذلك إلى كسر التابو العولمة، مقدما على طبق من ذهب قراءات معمقة في التراث النقدي، متجولا في فن الرحلة في الرواية العربية، كاشفا الستار عن المرأة في الشعر العماني المعاصر، وموازنا بين الصحافة والأدب، متسائلا هل للخطأ ثقافة وأدب؟!، منهيا بالقراءة والأمة العربية، متنعما بجنة جبال الحجر الشرقي المفقودة والمتمثلة في ولاية دماء والطائيين. شرع الحسني في لآلئه إلى إظهار كل ما هو جديد ومفيد للوقوف عليه، ونبش خباياه وبعث كنه النص الأدبي والإبداعي من أجل إبراز أسلوبه الفني والجمالي من خلال مختارات منتقاة بدقة وعناية، وحرص على تقديم الأفضل، مؤكدا عبر صفحات الإصدار أن الكتابة والفن لا يتوقفان أبدا؛ فالأدب والنقد كالقاطرة والمقطورة لا يمكن الفصل بينهما أبدا.

تحت المطر

يتحدث الشاعر والكاتب خالد بن علي المعمري في إصداره الجديد (تحت المطر) عن المطر وأشياء أخرى، بلغة فارهة مشوقة، وأسلوب جاذب وآسر يقول في مولوده الجديد (تحت المطر): الواقع أننا اليوم في أمس الحاجة إلى المطر، لا ليروي صحراءنا القاحلة فقط، بل لنتعرف به على معنى الحياة، نحتاج للمطر كما آمن به نزار كي نمزق عقدتنا الكبرى مع الآخر، ونهدم الجدر التي بنيناها زمنا طويلا والتي تشكلت عنها أوهام حجبت عنا نور الشمس، نحتاج لمطر السياب حتى نعلن عن ثورة كبرى على تقاليد مزيفة ألبستنا التقوى والصلاح، والانخراط في سلك الصالحين دون أن ندون صحيفة عبورنا للماء المقدس، نحتاج لمطر درويشي كي نتعرف على ذواتنا من غيرها، عن تجربتنا الحقيقية في الحياة، ودورنا فيها، كي نتعرف على مدينتنا الأدبية التي نطوف عليها سبعا دون أن نطلق عليها اسما يجعل منها مدينة عظمى فاضلة، نحتاج لكل أمطار الكون لكي نفرق بين معنى القبلة والقبلة. المطر علاقة السماء بالأرض، وعلاقة النفس بالبهجة والسرور، وإذا استلقت كتاباتنا تحت المطر فذلك لأننا نؤمن بقداسته في بناء زرقة معمارية للنص، وإذا رقصت على أنغامه فذلك لأننا على يقين أن آخره اخضرار يفضي إلى المعنى المتخيل، فتحت المطر تسكن أقلام تجد لها مأوى هناك، جازمة أن بعد الظمأ ارتواء، وبعد الإبحار وصولا لجزيرة نائية. إنها رحلة رائعة أن يجد الكاتب في المطر ثوبا واسعاً يعبر من خلاله أجواء الحياة، واضعا نصب عينيه عاطفة مفقودة، أو رحلة نسيها في أحد مدنه البعيدة، أو طفولة خالدة، حينها لن تتردد على مسامعه سوى كلمات كان يرددها في طفولته لحظة صخب: (مطر.. مطر.. مطر).

نص

› عبدالرحمن السقاف

أغنية جديدة

مهداة إلى الفنان القدير نجيب سعيد ثابت

صبرت نفسي كثير
لما حبيتك
وصبرت صبر كبير
والقلب ذا بيتك
ياحب أشتي أطير
من كثر تأثيرك
في القرب دمعني
لما نزف مني
في الروح مشيتك
××
حبيت كثير مرات
من قبل ما زوك
والحب أصّله حياة
منه طريق نورك
والصبر وراني
أن الأمل جنة
والصبر مفتاحه
كل الرضا عنه
في القرب دمعني
لما نزف مني
في الروح مشيتك
××
ذا كل حب صادق
منه من الرحمن
حبي معك واثق
لا يدركه إنسان
ذا حب آنسني
في القرب دمعني
لما نزف مني
في الروح مشيتك

› مسعد عكيزان

(الأماني)

ليت أن الأمس عندي
ما أتى يومي عليه
في زمان من ضياع
إذ قضيت العمر أمشي
في الحياة الدرب مكره
دون أن أبدي انصياع
ليت أني ليت أني
كم سأهذي ليت أني
كم سأقضي العمر بوقا
للأماني و التمني
×××
يا بلادا لست فيها
غير طير ضاع عشه
لن ترى النور عيون
خاطها الليل برجسه
لن يعش للورد غصن
ما ارتوى بالماء غرسه
ليت أني في الليالي
ما نسجت بها الأماني
ليت أني ليت أني
كم سأهذي ليت أني
كم سأقضي العمر بوقا
للأماني و التمني
×××
مفرداتي قد كساها
حالك الليل بظله
و كأن الحرف عندي
غائر الجرح أذله
ذاب في ليلي حنيني
فكأن العمر سهو
أو كأن الدهر جازم
فيه شعري حرف عله
ليت أني في الليالي
ما تولعت الأماني
ليت أني ليت أني
كم سأهذي ليت أني
كم سأقضي العمر بوقا
للأماني و التمني
×××
إن قلبا في الليالي
لم يحس الحب رعشه
عاش ميتا في فضاء
يشبه الحاضر أمسه
لا تسل يا صاح إني
قد مللت من التمني
و سنين العمر مني
قد طوين مع التمني
مرت الأيام أهذي
ليت أني ليت أني
كم سأهذي ليت أني
كم سأقضي العمر بوقا
للأماني و التمني.

همس حائر

› فاطمة رشاد

أنهم لايصونون قلبك بل يجرحونك على
مهلهم كي يدخلوك عالم الأحزان ..
أنت تمني قلبك بالحياة وهم يثخنونه
بالألم ..
لاتحزن لا تتألم لجرحهم فربما
استشعروا طيبتك بعد فوات الأوان

اختتام الدورة التطبيقية الثانية لـ 15 شاعرة يمنية في فن الشعر والإلقاء

■ صنعاء / سبأ:

اختتمت يوم امس بصنعاء الدورة التطبيقية الثانية لـ15 شاعرة يمنية شابة في«فن الشعر والإلقاء «، نظمها على مدى ستة أيام مركز وجوه للثقافة والتراث بدعم صندوق التراث والتنمية الثقافية.

وفي الاختتام ألقيت كلمة عن شاعر اليمن الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح، بالإضافة إلى كلمة وزارة الثقافة ألقتها وكيلة الوزارة لقطاع الفنون والمسرح نجيبة حداد أشادتا باهمية الدورة ودورها في الارتقاء بمهارات الشاعرات المشاركات وخصوصا على صعيد التعاطي مع النص الشعري، بالإضافة إلى إعطاء مساحة لفن الإلقاء الشعري الذي يعد أساساً لإيصال الرسالة الشعرية.

فيما أشارت كلمات رئيسة مركز وجوه للثقافة والتراث مليحة الأسعدي وعن فريق التدريب الدكتورة منى المحاقري وعن المشاركات سبأ عباد إلى خصوصية هذه الدورات واهتمامها بتنمية إبداعات المرأة ،منوهات بما استطاعت أن تحققه الشاعرة اليمنية من نجاحات،مشيرات الى دور وزارة الثقافة في دعم الدورة.

وفي الحفل الذي تخللته فقرات فنية وقراءات شعرية جرى تكريم الشاعرات المشاركات وفريق التدريب والجهات المتعاونة ومنح المشاركات نسخة من اصدارات الصندوق والوزارة.

وتضمن برنامج الدورة محاضرات نظرية في عدد من قضايا الشعر بالاضافة الى جانب تطبيقي لفن الإلقاء.